

شرح العقيدة الواسطية 70 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الحديث عن اثبات صفة القول والكلام لله جل وعلا فان الله جل وعلا يتكلم متى شاء اذا شاء - 00:00:00

ولم يزل الله جل وعلا موصوفا بالكلام. وفي الحديث اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم. الله جل وعلا وصف نفسه لذلك وهذا من صفات الكمال ونعوت الجلال. والله جل وعلا عطاوه كلام. وعدابه كلام. قال انما امره اذا - 00:00:30

اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله جل وعلا ومن اصدق من الله حديثا اي قوله وخبرها ومعنى هذه الاية اي لا احد اصدق من الله حديثا اي قوله وكلاما. وقد جاء في صحيح مسلم في حديث جابر - 00:01:10

قال صلى الله عليه وسلم فان خير الحديث كتاب الله في النهار الحديث كتاب الله الصدق ظده الكذب الصدق ضده الكذب صدق من الصفات الم محمودة في الانسان. والله احق بذلك. فهذا الخصلة حين توجد في الانسان يوصف بها ويثنى عليه - 00:01:50
لذلك ويحمد امره على هذا. وكل وصف كمال في الانسان الله احق به. فيما جاء به النص. وان كان بعض العلماء كابن تيمية وابن القيم يعممون هذه القاعدة لكن فيه نظر. من تقييد بما جاء به النص. ولا - 00:02:40

عمم هذه المسألة. وذلك للعقل واشياء كثيرة مما لم يرد بذلك نص قوله من اصدق من الله قيلها. اي قول قال تعالى فالحق والحق اقول الحق هو الحق اقول اي لا احد - 00:03:10

قولا من الله فخبره صدق. وامرها صدق. ونهجه صدق وحديثه صدق. وقوله صدق. فهو الحق. له صفات ومنعوكم بنعول الجلل يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. حكيم يضع - 00:03:40

سورة مواضعها. حميد يحمد على امره ونهيه وفعله واثبات قول الله يعني اثبات صفة الكلام لان الله قال فالحق والحق اقول وقال الله عليه وسلم والخبر في البخاري اذا قضى الله الامر في السماء - 00:04:30

المائكة باجنتهها خضعاها لقوله خضعاها قوله وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى وغيره من يأويني من يحملني لبلوغ كلام ربى وقوله جل وعلا واذ قال الله يا عيسى ابن مریم - 00:05:10

شاهد قال الله. في اثبات صفة القول لله جل وعلا ولا يختلف في ذلك اهل السنة. يثبتون القول وصفة الكلام يثبتون المناداة وناداهما ويثبتون ما اثبته الله لنفسه. او اثبته له رسوله محمد صلى الله - 00:05:50

الله عليه وسلم وهذا هذه الصفة صفات الكمال لله جل وعلا وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لم يقل ربك. بل قال كلمة ربك في قراءتها لماكرو ربك. ثمت كلمات ربك - 00:06:20

صدقا وعملا. صدقا في القول وعدلا في الحكم. فقوله سلم الله لا يختلف النحاس انه اذا اجتمع في الجملة اسمان احدهم فاعل الآخر مفعول به احدهما مقصور والآخر مظاهر انه قدم المظاهر - 00:07:10

لان لا يوهموا او لان لا يوهم لبسا. لان لا يوهم لبسا ولقي محمد ومصطفى. تقول ضرب محمد مصطفى تبدأ بالفعل قبل المفعول لئلا يوهم نفسه ولا سيما اذا كان الاخر من الاسماء غير - 00:07:50

فقوله جل وعلا سلم الله موسى الله هو المتكل وموسى المتكلم وبعض اهل البدع يقول ان موسى هو المتكلم للرب. فلو كان الامر كذلك لقيه وكلم موسى ربى ولذلك حين ناظر بعض اهل البدع احد ائمة اهل السنة - 00:08:30

في هذه الاية والله منفذع وكلم الله موسى يعني ما يصف لغته كان احدهما فلا بد ان يكون هذا مقدما على هذا. الا ان هذا العالم

انتقل بهم الحجة الى حجة - 00:09:00

اخري تكون اظهر. ولد ابو اهل العلم يؤخذ من ذلك من صنيع وعمل ابراهيم. حين قال ما قال انت كذاب لانه حينئذ قد يلبس على بعض انا سينتقل مباشرة كذبة ينتقل معه من حجة الى - 00:09:20

لا يستطيع معها الكذب. ان الله يأتي بشمس ارنا. لكن الاحتياط قد يقول يأتي برجلين يذبح واحد اخوه يقول هذا كذب ليس الامامة. فلذلك قال هذا العالم هب اني قرأت هذه الاية كما ت يريد فما تصنع بقول الله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا - 00:09:40 وكلمه ربه. فبرز هذا الجهل. وتخصيص موسى بالتكليم لا يعني ان الله كلم غيره. فنظر النصوص ان الله كلم ادم. وظاهر الادلة ان الله محمدا الليلة الاسراء. وهذا ظهر القرآن منهم من كلام الله - 00:10:10

قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. هذا دليل اكثرا من نبي انه يتكلم اكثرا من نبي. وتخصيصه موسى بتكليمه كان غير الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:40 كل امة امين وامينة للامة ابو عميدة لا يعني ان هناك في الامة امين الا ابى عبيدة في اكثرا من ان ابى عبيدة في منه اكثرا امانة من ابى عبيدة ابى بكر ولكن هذا التخصيص لبيان الفضل - 00:11:00

ولا يعني نفي ما عدا فقوله كلام الله موسى تكريما لا يعني انما كلام غيره ليس في الاية لا من قريب ولا من بعيد ما يفيد هذا الادلة الواقعية في تكليم الله جل وعلا لغير موسى كقول منهم ما قال منهم من كلام الله - 00:11:20 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم. قال ظاهر الادلة. وقوله تكريما تأكيده بالمصدر دليل - 00:11:40

مصدر دليل على ان الكلام حقيقة. وفيه نفي المجالس وفي نفي المجاز فان العرب تعرف بلغتها ان الكلام حين يأتي تأكيده بالمصدر يراد من ذلك الحقيقة. يراد من ذلك الحقيقة - 00:12:10

وان الكلام لا يكون مجازا حيث اكد بالمصدر. فان الله جل وعلا كلام حقيقة ولا يختلف فيها للسنة وقد حكى ابن عبد البر وغيره من العلماء الاتفاق. على ان الاصل في الكلام الحقيقة. دون غيرها - 00:12:50

وقد قال في المرادي واللفظ محمول على الشرع. ان لم يكن فمطلق العرف فلا يجوز الانتقاء من الحقيقة الى المجاز او من الحقيقة اللغوية او من الحقيقة العرفية بدون نص او دليل يكون - 00:13:20 ارجح. وهذا من القواعد عند اهل السنة. وهذى القاعدة متفق عليها في باب الاعتقاد. القاعدة من قواعد اهل السنة وهي من القواعد متفق عليها وهي ان اللفظ محمول على الحقيقة. و قوله - 00:13:40

من كلام الله منهم اي من الرسل والانبياء. فهذا في اثبات صفة الكلام لله جل وعلا وانه كلام رسول ولا من صفة الكمال لله جل وعلا و قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:14:00 في اثبات صفة الكلام لله جل وعلا. وهذا هذه الاية من اقوى الادللة اثبات صفة الكلام لله جل وعلا. ولا يصح قراءة الاية السبب في هذا انه اذا ارتبط بالفعل - 00:14:30

مسعود الظمير اي ظمير ينفذ الفعل في انه لا يكون ولا مفعولا ثم الفاعل ظمير يعود على مفعولاته الفاعل له المرفوع. فان الظمير رب لا تعود على موسى رب موسى لا يصلح ان تقول وضربه زيدا كيف ضربه زيدا؟ وضربه زيد - 00:15:00

نرتبط بالفعل الضمير الذي هو مفعول. وحين ليكون الفاعل مبهرا. يكون مرفوعا وفاعل في اللغة هو الذي اوجد الفعل. الفاعل في اللغة هو الذي في اوجد الفعل والمفعول في اللغة هو الذي كان فيه او حل فيه او وقع عليه الاسفل - 00:15:40

وقع عليه السجن. يدخل في ذلك نائب الفاعل والمفعول كقوله تعالى واحببت الانفس السحر الانفس نائب فاعل. احضرت بما اعطيت هذا اصح لغة والشيخ مفعول ثانى لاحرار المتضمنة معنى اعطي. واما من قال احضر بمعنى جئت ثم اعرف السحب مفعول ثانى فهذا غلط - 00:16:10

هذا غلط. وهذا غلط. نعربها منصوب بنزع الخاطر. نصب بنزع الخاطب الا اذا ضمننا احضرت بمعنى اعطيت وهذا اللي ذكره ابن

عاشر التفسير هو الصواب واذا اراد كثير من التفاسير بمعنى الزبلا ثم يقولون السحف عثاني هذا غلط. هذا لا يصح ابدا. احد امرئ نقول احبك بمعنى - 00:16:50

والا نقول احضرت بمعنى جبت فتنصب آآ الشج على انه منصوب بنزع وهذا استفراغ ليس الحديث عن آآ العراق وبعض في كلام الله جل وعلا انما هو استفرد في معنى قوله جل وعلا منهم من كلا الله - 00:17:20

ولا يصح ان تقرأ كلام الله يعني هو كلام الله لان هذا يكون وهذا باطل شرعا عقلا هذا باطل شرعا وعقلا. فالله هو الذي يكلمهم وهم يدعونه. ويسألونه. وفي نفس الوقت - 00:17:50

اسميه ويجيئه. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي. وفي نفس الوقت اذا قيل المعنى اه هم كلموا الله اذا لماذا يخصص لبعضهم؟ لماذا خصص لبعضهم؟ فكلهم متفقون على دعاء الله - 00:18:10

وعلى سؤاله وعلى الطلبة وقوله جل وعلا وناديناه من جانب الطور الایمن تقدم ذات القول والكلام والمناداة. لله جل وعلا. الله جل وعلا ينادي وبالصوت باتفاق اهل السنة. قال صلى الله عليه وسلم يسمعه نم - 00:18:30

كما يسمعه من قال صلى الله عليه وسلم يسمعه منبه كما يسمعه من ارظ وقوله اذ نادى ربک موسی في اثبات صفة المناداة لله جل وعلا. لذلك وناداهما ربهم ويوم يناديهم - 00:19:00

هذا كله دلالة فيها دلالة واضحة على اثبات صفة المناداة لله جل وعلا وهذا يعني القول والكلام لله جل وعلا. فيثبت لله ذلك اثباتا بلا تمثيل وتنزيئا بلا تعطيل. لان الله جل - 00:19:30

لا بذاته ولا في صفاتة ولا بافعاله. وقد انكر ذلك الجاهلية والمعتقلة. وغيرهم. فمنهم من ومنهم من قال بان هذا عبارة عن كلام الله او حكاية عن كلام الله وهذا يعني ان الله جل وعلا يلهم الرسل الهااما ولا - 00:19:50

يخاطبهم كانت الحقيقة فيه حقيقة الرسل. الحقيقة قال لحقيقة الرسل وانه لا يخاطبون ولا يكلمون يخلق الخير فيهم خلقا ويخلق فيهم الاوامر والنواهي اه خلقا شرعا وعقلا. واهل الحقيقة يقتضي على ابطال حقيقة دعوة الرسل. وهذا يعني ان كل شخص يقول خلق - 00:20:20

الخير وانا رسولك. لاني ما اوحى الي. ومن قال قد اوحى ولم يوحى اليه وبالتالي الرسالة لا تكون الا بوحى فهذا حينما يدعي بان الله لا يتكلم وانه يخلق الخير يا تشتبت - 00:20:50

وخلق الله فيه الخير. اذا كيف نميز بين الرسول حقيقة وبين المبطل؟ حقيقة. كل منهم يدعي انه قد خلق فيه الخالق. ولذلك ماذا قال ورقة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين هذا الناموس الذي يأتي نعم - 00:21:10

وما بعث الله نبيه ولا رسولا الا اتاه هذا. فهذا متفق عليه في كل الشرائع في كل الرسائل وهذا يوجب ضرورة وهذا امر اجمع عليه العلماء. واتفقت عليه الشرائع كلها ودل عليه العقل والنقل - 00:21:30

وما كان لبشره ان يكلم والله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل اليه رسولا. الرسالة الا بثلاثة وقد توجد كلها في رسول تارة يرسل اليه رسولا لكن يجعل كلام الله مخلوقا وان الله جل وعلا - 00:21:50

تخلق في قلب العبد فهذا باطل ويرفض انكار رسالات الرسل. وحين لا نميز بين الرسول الصادق وبين الرسول الكاذب وقوله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك احد فاعل مقدم. اي وان استجارك احد. فاجره - 00:22:30

ان طلبت منك مشركا تؤمنه. حتى يسمع كلام الله فلا حرج رجاء اسلامه حتى يسمع كلام الله. صفة الكلام لله جل وعلا. وان الكلام انا حقيقة وانا لا اختلف فيه اهل السنة رحمه الله. تقدم - 00:23:00

فالحق والحق اقول المناداة ويوم يناديهم وناداهما اثبات صفة الكلام حتى يسمع كلام الله وكلم الله موسى اه ولما جاء موسى لايقافنا وكلمه ربه. والله جل وعلا يتكلم متى شاء اذا شاء. فهو منصوب بالماء. والكلام صفة كمال - 00:23:30

وقوله جل وعلا قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ولم يقل خلق الله فقول الاشاعرة والطلابية بقي قول بعض اهل السنة كلام الله فيما يحكي عن غيره يقال له حكاية عن فلان. هذا ليس فيه ارتياط بمذهب - 00:24:00

الاشاعرة لا من قريب ولا من بعيد بصرف النظر عن صحة اللفظ او لكن ليس له ارتباط بمذهب لان الاشاعرة يقول عن كلام الله انه حكاية عبارة ومال هذا وذهب الى القول بخلق القرآن. لكن - 00:24:40

حين يقول العالم قال الله حكاية بمعنى انه ينقل ويحكي عن غيره في كلام ابن القيم وذكره بخاري في صحيحة وعلى كل بصرف النظر عن الصحة لو قيل قال الله عن فلان تحاشر اللفظ وليس اللفظ لكن بقدر ما يوجد اناس لا يفهمون. لا يفهمون - 00:25:00 معناه صحيح. كان افضل. قوله جل وعلا يريدون كلام الله. والعجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خاطب المشركين لم يعترض عليه احد منهم بان الله لا يتكلم لم يعترض عليه احد منهم بان الله لا يتكلم. وهذا نظيره قول ابراهيم لا فيه يا ابتي لم تعبد ما لا - 00:25:30

ولا يبصر. لم يعترض عليك لان ربك ايضا لا يسمع ولا يبصر. بل امن ازر بان الله يسمع ويبصر لانه لم يعترض على ابراهيم. وفي كفار قريش لان الله لم يكن يعترضون على ذلك. ولذلك حين كتب النبي باسم الله الرحمن اعتربوا على الرحمن. فالذى لا - 00:26:10 هم يعترضون عليه ولم يعترضوا على اسباب كلام الله جل وعلا يعلمون ان الرسالة ما تتم الا بالكلام ولكن ينكرون ان الله خاطب محمدا ولا ينكرون صفة الكلام. ولذلك عقول بعض الكفار - 00:26:30

اكم من عقول الجهمية والمعتزلة وكثير من ولادة الاشاعرة وقوله جل وعلا واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. في اثبات صلة الكلام. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل. اكثر الذي هم فيه - 00:26:50

يختلفون فقول اهل القرآن يقص في جواز نسبة القصص للقرآن فتلاحظ في تعابير العلماء قالوا القرآن تحدث القرآن تكلم القرآن استدلوا لکلامهم بهذه الآية فمن زعم ان هذا غلط وان هذا يكون فيه ارتباط بمذهب الجهمية الذي ينفون الكلام عن الله فقد غلط هو ولا فهم - 00:27:30

هذا يستعملونه وليس فيه ارتباط لان الجافيين ينكرون كلام الله ما ينسبون الكلام من القرآن الذي بنسبة كلام الرأي يتحدث القرآن طيب من الذي تحدث بالقرآن؟ هو الله اذا ما في ارتباط بمذهب الجاهلية ودليل على هذا ان هذا القرآن - 00:28:00 هل القرآن اللي يقصوه؟ او الله الذي تكلم في القرآن وذكر فيه القصص. وقال جل وعلا وهذا كتاب انزلناه مبارك. فيها الانزال. وان القرآن منزل فلا يختلف عن السنة منها منزل وغير مخلوق. وفي ان القرآن مبارك قال تعالى - 00:28:20

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لان الله جل وعلا يجعل في الجمادات احساسات وفي انزال القرآن وان الله جل وعلا تكلم به في حقيقة وفي الردعة الجهمية والمعتزلة والاشاعرة - 00:28:50

نعمل ان شاء الله الادلة غدا في اثبات التنزيل في اثبات كلام الله جل وعلا تكلم بهذا القرآن حققه. وان القرآن وان القرآن كلام الله جل وعلا والكلام يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله - 00:29:20

نعم فيه ان الله يجعل في جنات الياس في الجمادات فيها احساسات اصلا بدليل انها تظهر هذى الاحداث احيانا ولا نقول انها يعني احساس نسيبي يعني بدليل الله ان الله قال لو انزلنا القرآن على - 00:29:40

انه لو انزل لا تتصدع من خشية الله جل وعلا. ولذلك سمع من النبي التسبيح الطعام حنين الجزع. فهذا ظهر وبأ. فالله جل وعلا جعل واي شيء لا يسبحه فيه ارادة. ان الله قد يجعل الجمادات احساسا تسبح وان يجد سبحة بحمده. ولكن الاحساس - 00:30:10

الله جعل تجديد الجدار احساسا جدارا يريد ان ينقض جعلها في الجزع حنينا لكن هل لا نعم حدد القرآن وقال القرآن ايه لان هذا القرآن يخصه الله نسب القرآن. مع ان الذي قص هو الله. لانه تكلم في القرآن. فنسب القصص القرآن - 00:30:42

فهنا نقول تحدث القرآن لا تقصد ما في كلام الله وبعض نظام الادباء يغدرون بعض التفاسير الادبية تعبر تحدث آآنزل القرآن حدد القرآن آآقال القرآن القرآن يقول ترى العلماء يعترض على - 00:31:22

حتى لا من قريب ولا من بعيد هذا لا الجهمية تقول كلام الله اصلا ولا يثبتون هذا لا ينفي كلام الله. انما يشير الى القرآن تحدى بمعنى ان الله قال في القرآن الذي يتحدث القرآن عن هذا الموضوع. وليس المقصود نسبة - 00:31:42

للقرآن بدليل هذه الآية ان هذا القرآن يقصه نسب القصص للقرآن و هل القرآن الذي يقول او انه الذي قص فهذا يعني اشارة الى الجواز وعلى كل غلط باجتها داهم. لكن الغلط يرسل هذا الى قول الجاهلية. هذا ليس بقول جهة قريبة ولا من بعيد - 00:32:02
يعود الى الضمير يعود الى الله جل وعلا ورواية ابن عباس صريحة في هذا رواية أبي داود. ان هذا القرآن يقص. لأن هذا مجازي. لا ما في مجال وين المجاز؟ المجاز الذي ليس له حقيقة. القرآن هو الذي يقص لكن نتكلم بالقرآن من هو؟ بمعنى موجودة مكتوبة الان. انت تقول هذا قرآن - 00:32:32

هذا قرآن. ولكن اذا قيل تحدث القرآن هل القرآن يتحدث؟ الله جل وعلا هو الذي يخاطب العباد وان يتكلم هو الذي يقول وهو الذي ينادي. وهذا القرآن كله كلام الله حقيقة. فحين يقول سنتحدث القرآن بمعنى جاء في القرآن هذا قصده يعني جاء في - 00:33:02
الذي كلم الله به هذا معناه وبالتالي هو لا يرتبط بقلبه لا من قريب بصرف النظر نعم هذا من حقك. تحاجي الانسان اللفظ واضح لا بس فيه لكن ليس من قول جميل لا من قريب ولا من ما قال ذلك هو ما فهم المعنى اصلا - 00:33:22
لو قال الله يعني الانسان يقول قال الله عن ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. نعم. الاشعار يقول معنا واحد في الادب بمعنى ان الله جل وعلا اه - 00:33:42

اه لم يتكلم بي وبمعنى ان الله خلق في العقل الفعال العقل الفعال يعبرون عنه بجرييل ثم جبريل يبلغه بما خلق في في العقل الفعال. فهو يعني ما يتجدد يعني اهل السنة يقولون لا. من اهل السنة نقول حادث آآ النوع - 00:34:02
اه اول نوع احسن يعبر حادث النوع. متجدد اه الواحد بمعنى ان يتكلم الله متى شاء اذا شاء. لازم في جملة واحدة ثم بعد التنازل عن حسب التفاصيل هذا غلط. اذا فعل حسب وقوع الحوادث. كقول الله جل وعلا قد سمع الله - 00:34:22
قول التي تجادلك الزوجة تشتكى الى الله. الجامعية يحتاجونها ابن عباس. نزل القرآن جملة واحدة. يحتاجون بهذا الاثر. يقول نزل الرجل آآ اوجد وخلق قبل سجود الحوادث اصلا. والجواب عن اثر ابن عباس من وجوه. الوجه الاول - 00:34:42
اسناده صحيح لا غبار على اسناده نبغى العلماء يشكك في اسناده وهذا غلط ما نرد الباطل بباطل اخر سنضعف الاسناد صحيح ولا غبار عليه. الوجه الثاني ان معنى قول ابن عباس نزل جملة واحدة اي فيما تكلم الله به - 00:35:02
من آآ احكام الرسول وقصص الانبياء وقصص الامم السابقة لا اشكال فيه الامر الثالث الجواب الثالث ان الادلة صريحة. وتوضح اثر ابن عباس ان الله جل وعلا تكلم دجال - 00:35:22

اذا شاب فكلام اول النوع حادث الاحد كما قال جل وعلا قد سمع الله تقول عائشة الحمد لله الذي سمعه ووسع صوته وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة. الى اصل الناس تجادل في زوجها. وما اسمع - 00:35:42
فسمع الله تقواه من فوق سبع سماءات. علقة البخاري وغيره واسناده صحيح. فهذا نص شريع ان الله سمع شكوكه وتكلم في الحادثة وانه ليس بمعنى ان الله خلق من قبل ثم انزل على - 00:36:02

اترى عائشة يردها وغير ذلك من الادلة الواردة في هذا قديم النوع نعم قال اهل السنة لكن يعبر احسن اول النواة اول نوع حدث الاحد فلفظ اول جاء في القرآن. لم يرد في الكتاب ولا نعبر ولا نعبر اه القضية - 00:36:22
لا اهل السنة ما يكفرون الاشياء الجهمية ولا يكفرون النوع ما يكفرون العين الا من قامت عليه في هذه الحجة اما الاشاعرة فاهم السنة ما يكفرونها نعم وجد من كفراهم كما ذكر ذلك الhero في ذم الكلام لكن المذهب المعمول به عند اهل السنة - 00:36:52
وهو الذي حکاه بعض العلماء اتفقا لاهل السنة انهم لا يكفرون لقوة شبههم وانها اقوى من الشبهة اه الجهمية واقوى الشبهة المعتزلة ولكن من قال ولم يبق مخلوق ولا يثبتون الا سبع صفات - 00:37:22

قال نعم قد يكفر نعم نقول ان الله مثلا الملائكة ينزلون على نسب الحاجة طبعا وهذا باب اخر وليس آآ لفظ الانسان ليس هو الدليل الوحيد في قضية انه غير مخلوق انما هو من الادلة - 00:37:42
والادلة التالية لا يجب ان تستدل الدليل الذي لا يختلفه معارض. الا اذا كان ابدا لا حرج وان وجد معاويا لكن بيد الله لا يحتاج هو معاوية كقوله جل وعلا ولما جاء موسى وكلمه ربه فهذا - 00:38:12

فحين تأتي بالادلة التي ردد لها معارض لو انزلنا هذا آآ وبالتالي الادلة التي يرد لها معارض تكون تبعا لىست اه اصل هذا الامر. الامر الثاني ان الله حين نقوم بذلك وانا يعني خلق ثم انزل - 00:38:32

معنى هذا كيف يقال قد سمع؟ كيف يقال قد سمع؟ لماذا قال قد خلق الله هنا الله يقول قد سمعت والله يسمع تحاوركم اذا لما سمعت كلمة وخطاب نبيه بما - 00:38:52

هل يقال انه خلق من قبل؟ هذا باطل. يعني ظهرت صريح القرآن يرد هذا آآ المعنى نعم؟ من قال ان القرآن مخلوق يلزم من ذلك؟ ان الشتا باستاز الله مخلوقة. مالك يقول الامام مالك يقول من قال ما بعض صفات الله مخلوقة فانه مرتد على الدين. الامام مالك يقول - 00:39:12

من قال مرتدعا دين الله جل وعلا فمن قال ان القرآن مخلوق يعني صفتان عن الله. وان الله لم يتكلم. ومن قال بان الله يتكلم يتكلم فهو شبه الله في الجمادات - 00:39:42

والمعدودات ووصف الله بالخرص. تعالى الله عن قوله علوا اه كبيرا. فهذا من قبل ان ارى مخلوق يقتضي عدة امور يعني محاذير في وصف الله او نأي المحظور الاول. والطلاب الخاص انكار الرسل - 00:40:02
ان كان الرسول الامر الثالث ان شيئا من الله مخلوق. ولا يقتضي ان الله مخلوق ايضا. فعلى الله ورد عن دين الله جل وعلا. الامر الرابع ان هذا تناقض لله جل وعلا. ان هذا تنقص - 00:40:22

والاعتياد عنها بالمجاز او غير ذلك كله من حديث في القول في ان كلام الله اه مخلوق او من القرآن اه مخلوق لا مازا عن ابن عباس؟
ومعنى قوله كما تقدم. يعني فيما تكلم الله به من اخبار الرسل والواقع - 00:40:42

السابقة في قضايا ما تكلم الله بها لانه ما جاء ما حدثت. وهذا معنى كلام اهل السنة اول انه حادث الاحاديث ما معنى حادث الاحاديث ان يكون الكلام على حسب الواقعه نعم فان الله لا فان الله موصول بالكلام في الاصل - 00:41:12

ولا تتكلم في هذا حين وجد ان يحسبون انتا نسمع سره وندوره انزل الله هذه الاية على محمد وان احد من السجارة فاجره حتى يسمع كلام الله. او حى الله الا اليه بذلك. انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن ان يقول له كن اذا - 00:41:32

فتتأمل كان كلام مربوط اذا اراد الشيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له فيسمون. ما منعك ان تسجد؟ هل يعني هذا؟ قال له قبل ان يأمر بالسجود وقبل ان يتمتنع هذا باطل. ما عدا تسجد - 00:41:52

نعم وبالتالي هذه الاية الصريحة ايضا من الادلة التي توضع في هذا الباب. ان الله حكانا من كتابه. نعم هو اذا قال ان الله حكى لنا في كتابه هذا حقيقة يعني يجتنب ليس هو قول الشاعر - 00:42:12

معنى ان القرآن مخلوق كقول الكلابيات كقول بما اذا قال الله في كتابه هو يعني قال الله في كتابه. لكن عقر بالحكي الذي هو يقصد عن الحكاية. ولكن انا اقول يجتنب هذا اللفظ - 00:42:32

اتقاء للذين لا يفهمون. ابقاء للذين لا يبتعد عن ذلك ولا يعبد ابدا نعم الصححين لقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين على الصحة ويأتي ان شاء الله - 00:42:52

وما يتعلق بذلك لكن هذه الصفة ثابتة لله جل وعلا وهو من الصفات الفعلية الفعلية نعم صفة ثابتة لله جل وعلا هو يختلف الاخ يقول انه شاعر بالنسبة للشاعر الطلابية يعني هذا الحامل لا معنى انكار صفات الله جل - 00:43:22

هل الحامل لهم الهوى؟ ام الحامل لهم يعني التأويل الباطل؟ وال الصحيح حقيقة فيمن حمله الهواء وانكر ودل على ان موارد اهل السنة معها. يعني ذكر لهم وجها واضحلا من اللغة ولا من الجذاب والسنة. ولكن حقيقة بعض - 00:43:52

وبعض مشاعرهم حقيقة الذي حملهم على ذلك هو الاجتهاد. المعايير فمثلا ابن حجر ولا بالنؤوي ولا بالعز من عند السلام ولا بالحزن هؤلاء ائمة هدى ولا زال نفسينا يعتمدون على كل كتبهم واقوالهم وافعالهم ويعتمدون - 00:44:12

وفي نفس الوقت آآ نبين خطأنا وضلاله في هذا الباب ونلتمس لهم آآ العذر العذر لا يعني السكوت عن الغلط. ولكن هؤلاء ائمة مجتهدون يعني اجتهدوا وارادوا خيرا ولم يصيروا آآ - 00:44:32

في الحقيقة نظن بهم آآ خيرا ونلتمنس له آآ المعاذير لا يتحول الغلط الى الصواب اعتبار اه جاللة قبري اه قائلة وعظيم منزلته عند اهل العلم رحمة الله اه تعالى نعم فيهم طوائف في اه الحامل ذلك الهوى - 00:44:52

التأويل وربما ما وجد من يعني يوضح لهم اكثر واكثر. الحسن الاشعري رحمة الله حين تبين له الحق رجع المذهب المعتمد الى السنة ولكن بقيت عنده بقية من اصول الاشاعرة. وانا اعتقد انه - 00:45:12

امد الله في عمره انه لرجع عنه قال لن يبحث عن الحق ومع ذلك حين رجع واعلن توبته عن الملا ما رجع عن كل شيء ظنا منه ان هذا هو مذهب اهل السنة - 00:45:32

رحمة الله اه عدة عدة من كتبه بذات الملل والنحل. يحكي بعض المذاهب المعتزلة ومذاهب اهل البدع وهذا واضح جدا انه يريد الصواب يريد الحق. وبالتالي هو يقلد في هذا المذهب. ولكن يقلد - 00:45:42

فوجد لو انه تجرأ وبحث الحق متجرد كما يبحث عن الحق متجرد في الفقهيات لوصل الى الصواب اكثر الوصول الى الصواب تقلييد مذهب آآ بعض الطوائف ينتسبون لاحمد ويغلطون على احمد تبي تزوجي ابن جوزي ليس هو ابن القيم - 00:46:02

متقدم على ابن القيم في اكثر من مئة عام. فابي الجوزي رحمة الله تعالى هو يعتقد انه على مذهب احمد. ويأتي التحرير واقول اهل البدع واهل الضلال على اعتبار ان المذاهب احمد وان كتابا اسمه التشبيه آآ سواء - 00:46:22

وينسب الى احمد مما وجه الصحيح وليس بمذهب آآ احمد وصنع طوائف من المنسوبين الى المذهب الحنبلي ويأتون بالبدع على ان اعتباره مذهب احمد الثالث الاخير من الليل باقي على وجه الارض. يعني - 00:46:42

يقول ثلث الليل عندك والثلث الاخر عند الله لا يزال آآ نازلا لان كل طائفة وكل آآ بلدتهم عنده ثلث الليل طبعا الحافظ العلماء جابوا عن هذا بالأشياء بالحق واحسن لكن ابن رجب - 00:47:22

اخيرا هذا السؤال مبتدع. انه لا يستحق جوابه واننا نعتقد ان الله ينزل واننا نكتفي بذلك ولا نريد هذه هل يا رضا؟ هل اللي جاء وردعه؟ آآ الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى في فضل على علم الخلق ودم هذا السؤال وتكلم عن هذا الموضوع - 00:47:52

اما شيخ الاسلام وغيره من العلماء فقالوا نعم نقول باللفظ. والحديث الثابت في الصحيحين المتواتر عن ينذره نقول من كان عنده الثالث تواجد عليه فهذا نمر به والى هذا الحد. الى هذا الحال نقل. فانا لا نقول بان الله لا يزال نازلا - 00:48:12

هذا لفظ مبتدع لكن نقول بينما كان عندهم الثالث فان الله ينزل هذا الذي نقول به للأفضل حديث متواصل ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث - 00:48:32

الآخر. فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني؟ فاغفر له نعم. ما من الادلة دوراتها يعني لكن هنا ان الله جل وعلا يعني يمكن من هذا اجعل له هذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال اقراؤا القرآن - 00:48:52

اقرأ القافلة يوم القيمة شفيعا آآ لاصحابه. اقرأوا البقرة وال عمران فمن تأثيان يوم القيمة كانهما غير وهذا انكره الامام احمد وغيره من العلماء. ومن العلماء من قال تأثين يوم القيمة - 00:49:22

اي على الحقيقة. على الحقيقة لان لا يجوز ان اه نخرج المطعم واضح يرون ان كل صفة حمد لمخلوق آآ فان لله الا يشفع مدح مدح الكمال منها اه الا يشفع لها ان الصفات المقوونة مثل الكيد - 00:49:42

اذا كانت في مقابل صفات ايضا عند المخلوق اذا كان الانسان يكيد او فانها صفات التقابل ايش مقال هذا ابن تيمية؟ لا انا اقول الا يشبني لا ابن تيمية يقول ابن القيم يقول كل صفة مدح وكمال وكمة كمال في المخلوق فالله موصول - 00:50:12

انا اقول هذه القاعدة غير صحيحة. وهذا صحيح على اطلاقها. الا مجال للنص بدليل ان كمال في المخلوق. العقل في الكمال هل نصرف الله بذلك؟ طبعا دعت من وجاء او نفاه الله عن نفسه. كقول يلد ولم يولد. هذا لا فرض عن نفسه. لكن مما لم يرد نفسه - 00:50:42

الذي اتفق على اهل السنة ان الله لا يسمى ولا يوصف الا بما سمي ووصف به نفسه لا نتجاوز القرآن والسنة حتى لا نقع في بدعة.

فنقول ان ما وصف الله بنفسه هو صفة - 00:51:12

ولا نربط ذلك بصفات المخلوق. لأن قد يكون صفة مدح في المخلوق كالعقل ولا كشف بالنص لا ثبتت ولا اه نفي. فلذلك القاعدة
الاحسن نقاس هي بدأ المخلوق. والله فهي الكمال في حق الله هذا القاعدة هذا قاعدين نجعله قاعدة - 00:51:32

ما ارفع الصوت يا اخي بجواري ولا اسمعك؟ ارفع الصوت. السنة الواردة عن نزول الماء. ما وردت سنن كثيرة في نزول المطر عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان اذا نزلنا الله صياماً نافعاً وحسن ايضاً عن آرائه - 00:52:02

اما الدعاء الحديثة الواردة في صيام يوم الخميس معلولة آآ ولم يثبت في ذلك شيء. لما الثابت في يوم الاثنين واما الحديث المشهور
الاثنين والخميس هذا ضعيف. هذا ضعيف. الاثنين. وليس بمعقوب في يوم - 00:52:22

الخميس ولكن ثبت ان الاعمال تعرض الله في كل الاثنين وخميس. والزيادة على الاعمال الشادة. فرق بين عقل الاعمال. فلذلك لو عالما
تفقهها يوم الخميس قد يكون له وجه. تعرض على الله. لكن ليس هذا بمستحب - 00:53:02

بمعنى الصورة ورد به النص تتوقف في ذلك قاعدة مفهومة يعني نعم؟ كله ناصح قياس ماسح كله قياس ما يصلح في الاسماء
والصفات ابداً. ما يصف الاسماء والصفات حتى المرادف - 00:53:22

نقتصر على اللفظ. كلما اخذ من الانبياء والرسل لا. ان الله معنا. اتقول اه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر نعم؟ الله قاله عن
الرسول صلى الله عليه وسلم. هنا كان في الغار. النبي يقول لابي بكر - 00:54:02

ان الله معنا فاخبر الله اذ يقول لصاحبته نص القرآن اذ يقول لصاحبته لا تحزن ان الله معنا نعم اي نعم فلذلك نص القرآن يقول لصاحبته
هذا من اعظم يعني ينكرون صحة البكر ويلغونه ويذمرون رده والله يقول لصاحبته ان الله الله معه يقولون لا انه - 00:54:32

اجمع العلماء على ما انكر الصحابة وترا انه كافر لانه مكذب للقرآن والروايات يكذبون بما اعظم من هذا الروايات هؤلاء الشياطين
هؤلاء ولذلك ان دخولية ابن الخطاب ما رأت الشيطان سالكاً فجأة. لكن رواه فجر غير فجر. الروايات حتى باسم عمر. قال السنة ولا لا -

00:55:02

يحترمون اهل البيت ثلاثة كما يدعى الراضا يسمونها اكبر اسماء للسنة علي. يحترمون اهل البياض ويقدمون عليهم قدرها. الراضا
ما يسمون بعمر بعضاً لعمر حتى لو ان فيهم رجل تسمى بعمر هجوه. شياطين هؤلاء. يهربون حتى من اسم عمر. نعم - 00:55:22

اخذني انا انزلنا ابتداء الالزال انا انزلنا في ليلة القدر اي ابتداء الانزال في ليلة القدر. لو سمعنا انزلنا كله لان على البعض المعروف
اسلوب عربي كقول الله جل وعلا وقاتل اليهود عذيرهم ابن الله وقاتل النصارى هل كل اليهود قالوا هل كل النصارى؟ قال لا. الذين قال

لهم الناس هل كل الناس قالوا تدمير كل - 00:55:42

هل تدمير كل شيء؟ لا تقدم ان الحديث اصله يعني في الصحيح الوصل يقول كذبت يعني شاذة الرواية فيتم في ضعف الشيطان صلى
الله عليه وسلم قال من وضوء الشيطان يقال له آآ الولان ضعيف الله تعالى - 00:56:12

من ذكر الادلة القرآنية على اثبات اسماء الله وصفاته شرعاً يتحدث عن الاصل الثاني والادلة الواردة في سنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على ذلك لبيان ان اهل العلم واهل السنة - 00:56:49

يحتاجون باثباتات الاسماء والصفات على الكتاب والسنة لا يخرجون عن ذلك. ولا يتتجاوزون ما امر الله به ولا يقعون فيما نهى الله
عنهم. قال رحمة الله تعالى السنة ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة المقصود بها هنا ما يقال ما تقابل القرآن -

00:57:30

المقصود بالسنة هنا ما تقابل القرآن لان السنة تطلق على عدة معاني. تارة على ما يثاب فاعله. ولا يعاقب يطلق على الفرض على ما هو
اعم من هذا وتارة تطلق السنة على مقابل القرآن - 00:58:06

واهل العلم حين يقولون جاء في كتب السنة يقصدون هذا المعنى وقد جرت عادة الائمة في مؤلفاتهم العقدية يسمون ذلك الكتب
السنة فالسنة تفسر القرآن اي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصالحة - 00:58:34

تفسر القرآن لان القرآن حمال للوجوه والسنة تبين هذا وقد كان اهل السنة يوصون بمناظرة اهل البدع في السنة وغالب اهل البدع

في بدعهم ينزعون بالقرآن ما لا ينزعون بالسنة - 00:59:08

احيانا ننظر مثلا في الجهمية والمعتزلة والاشاعرة في نفي صفة الساق عن الله وتفسير ذلك بالشدة يحتاجون بالقرآن. يبغي يكشف عن ساق. لكن حين ننظر في السنة صريحة في هذا الباب ولتهم لا يأخذون في السنة - 00:59:43

القرآن حمال للوجوه السنة تفسر وتبيّن وتوضحه وتعبر عنه ولذلك حتى السيوطي رحمة الله في مقدمة كتابه مفتاح الجنة في الاحتياز بالسنة الاجماع على كفر من قال نأخذ بالقرآن ولا نأخذ بالسنة. والطوائف - 01:00:11

في هذا كثيرون وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ظهور هؤلاء يقول لاجدن احدكم متکنا على اريكته يقول ما جاءنا من كتاب الله اخذناه ولذا قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا - 01:00:46

كتاب الله وفي رواية وسنتي واللفظ الاول هو المحفوظ. والكتاب امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن يطع الله ورسوله ومن يعصي الله ورسوله - 01:01:18

وغير ذلك من الادلة الدالة على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والذي يقصون السنة عن التشريع تحت غطاء اخبار الاحاديث او لا تقييد العلم او لا تفيد اليقين او غير ذلك - 01:01:53

هم على مراتب منهم من ليس بمؤمن اصلا بشهادة ان محدثا رسول الله ومنهم ناقص والذين يقولون قبل القرآن ولا قبل السنة هم يؤمنون ببعض ويكرهون ببعض. يؤمنون بالشهادة الاولى ولا يؤمنون بالشهادة الثانية. وايضا هذا دليل على نقص ايمان بالشـ - 01:02:15

الاولى لأن الامام بالشهادة الاولى تقتضي الايمان بالشهادة الثانية وحين يجري الحديث عن هؤلاء المبتعدة واهل الضلال والمنحرفين. الذين يقولون لا نؤمن الا بالقرآن ولا نؤمن بالسنة او يجعلون الضوابط للامام بالسنة. لا يقتصر عن الحديث عن الجهمية او المعتزلة والاشاعرة. فلينسح الى من هو اخبت من - 01:02:41

اولئك الرافضة الذين لا يؤمنون بالسنة لا جملة ولا تفصيلا لأن السنة قد جاءت من رواية المرتدين في نظرهم كابي بكر وعمرو وعثمان وبقية الصحابة ما عدا آل البيت وسلمان والمقداد وآبا ذر - 01:03:18

والرافضة يعتبرون بهذا كفرا فجرا فهم لا يؤمنون بصحبة ابي بكر صريح في صحبته لا تحزن ان الله معنا اتفق العلماء على ان الآية هي بكر وآن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لا تحزن. بنص القرآن ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبها لا تحزن - 01:03:42

فهم لا يؤمنون لا ب الصحيح البخاري بكتب السنن. وقد تقدم ان السيوطي حتى الاجماع على كفر من قال بهذا والرافضة ابعد الناس عن الايمان بالسنة. وهم في الحقيقة اخبت من الذين لا يؤمنون - 01:04:12

السنة لكونها تفید الظن او لغير ذلك. هم لا يؤمنون بها لکفر رواثتها. هذا اغلظ کفرا. فإذا كان العلماء يجمعون على کفر من امتنع عن قبول السنة. وقال السيوطي تعالى - 01:04:34

انه يلقي في المقابل حتى لا يتأنى اهل الكتاب. يرى انه اخبت واكثر من اهل الكتاب فكيف الذي لا يؤمن بالسنة تحت غطاء انه کفرة فجرا هذا اشد کفرا واعظم. اضافة لذلك على عبادة الاوثان. وما عندهم من نواقض الاسلام. التي تتجاوز المئات - 01:04:53

لك لا يتوقف في کفر الرافضة لمن هو جاھل ولا يفهم في التوحيد بغض النظر عن عوارض الادلة وجود الجهل او غير ذلك والعامنة ونحو ذلك. لكن الاصل في مذهبهم الكفر - 01:05:19

والرد عن الدين من عبادة القبور وعبادة الاوثان وانكار السنة ولعن الصحابة والحكم بردتهم وقدف عائشة بالاف ونسبة البدء الى الله والکفر بتوحيد الاسمي والصفات وعبادة الاوثان والتقرب الى اولياء وعدوة ان الاولياء عندهم يعلمون الغيب - 01:05:40

ودعوى العصمة لائمتهم وتعظيم ائمة الشرك كمصير الشرك الطوسي ونحو ذلك فالمقصود ان اهل السنة يؤمنون بذلك ويعتبرها السنة المصدر الثاني من مصادر التشريع وان السنة تفسر القرآن وتبيّنه. وتدل عليه وتعبر عنه - 01:06:07

وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصلاح التي وردت في الشرطة المعترضة عند المحدثين. فهم اهل الشأن في هذا

الباب. فلا يعتمد هذا الباب لعن فقيه ولا على نحوه ولا على متكلم ولا - [01:06:31](#)
على غير ذلك يعبر في هذا الباب على اهل الحديث فهم اصحاب اهل الشأن وهم حماة والحديث اشترط في صحة الشروط. الشرط
الاول بنقل العدل الشرط الثاني ان يكون تام الضبط - [01:06:50](#)

من حفظه او من كتابه الشرط الثالث اتصال الاسناد وهذه الشروط الثلاثة مشتملة على غيرها. واضاف بعض العلماء شرطين اخرين
انتفاء الشذوذ وانتفاء العلة والى هذا المعنى اشار ابن حجر في النخبة بنقل عدد تام الظبط منتصر الشرف غير معلم ولا شاب. قال
هو الصحيح لذاته - [01:07:15](#)

وتتفاوت رتبه بتفاوت هذه الاوصاف واهل السنة لا يختلفون ان هذا الباب لا يجدي فيه الحديث الضعيف لا يعتمدون في باب
الاسمي والصفات الا على الاحاديث الصاحح. التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول - [01:07:51](#)
وقد ذكر الامام احمد رحمه الله تعالى ان الحديث الصحيح اذا تلقاءا العلماء بالقبول وقابلوه بالتسليم بعد متوارثا والمتكلمون
يضعون شروطا للمتوارث ليست في كتاب الله. ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:08:21](#)
في هذا الباب اربعة شروط. الشرط الاول ان يرويه عدد كثير الشرط الثاني ان تكون الكثرة في جميع طبقات السند. الشرط الثالث ان
تحيل العادة تواطؤهم على الكذب. الشرط الرابع - [01:08:54](#)

ان يكون مستند خبرهم الحس. كقول سمعنا ورأينا ولمسنا وسمينا. وهذه الشروط الاربعة غير معروفة عند لاهل العلم والمحققين
من اهل السنة وينادي بذلك اهل البدع من المتكلمين والاشاعر وامثالهم - [01:09:16](#)
وذلك لا يقبلون اخبار الاحاسيس في هذا الباب. لأنها لا تفيد العلم والذى عليه اهل التحقيق ان مثابة اسناده عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سواء من المتوارث او من الاحاد فانه يفيد العلم - [01:09:36](#)
ويوجب العمل. وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى اليمن وقال فليكن أولاً ما تدعوه من الشهادة فليكن أولاً من تدعوه
إليه شهادة أن لا إله إلا الله. وان - [01:09:57](#)

رسول الله وهذا الخبر متفق على صحته. فقد بعث معاذًا باصل الدين. لم يبعثوا في مسألة من مسائل الأسماء والصفات ولا بباب من
ابواب التوحيد بعث بكل الدين بكل الاسلام. بعث بالتوكيد - [01:10:21](#)
وبعده بالشهادة الأخرى وبعثه بالصلوة. وبعثه باركان الاسلام ولم يعرض عليه أحد من اهل اليمن. بان هذا رجل واحد فلا ندرى صدقه
من كذبه فقد كان اهل الكتاب اعقل بكثير من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. حيث لم يرفضوا خبرا واحد - [01:10:37](#)
من امن به عدد ومن امتنع عن الایمان به لم يكن لكونه واحدا. امتنع لأسباب أخرى ولذلك قال الله جل وعلا يا أيها الذين امنوا ان
جاءكم فاسق بنباً فتبينوا اذا جاء عدل فلا نحتاج - [01:11:01](#)

فهذا دليل على الامام بخبر اه الاحاد. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عمال الواحدة والاثنين. يبلغون الدين والاسلام وهذا
الذى اجمع عليه الصحابة واجمع عليه العلماء فلذلك لم يكن اهل السنة يتوانون. في قبول اخبار الاحات في باب الاسمي والصفات -
01:11:20

مع العلم ان هذا الباب جاء من طرق متوترة لكن لا تحتاج الى التواتر في هذا الباب. بقدر ما تحتاج الى الصحة الاسناد وقبول العلماء
لذلك قال الشيخ رحمه الله تعالى من الاحاديث الصحيحة التي تلقاها العلماء بالقبول وقابلوه بالتسليم ويجب الایمان - [01:11:45](#)
لذلك قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا. هذا الخبر متوارث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كتب فيها العلماء مؤلفات وكتبت دار
قطني وغيره مؤلفات في اه النزول والفال ابن تيمية رحمه الله تعالى كتابا مجلدا ضخما في النزول - [01:12:15](#)
اه نزول الرب جل وعلا الى السماء الدنيا وقد رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل
ربنا فلم يقل ينزل امره ولا قضاوه ولا حكمه ولا رحمته ولا غير ذلك. ينزل ربنا الى السماء الدنيا - [01:12:44](#)
حين يبقى ثلث الليل اي في كل بلد حين يبقى ثلث الليل في كل بلد. من كان عنده ثلث الليل فان الرب ينزل عليهم فيقول هذا رد على
من زعم ان النزول يقتضي نزول الرحمة. لأن الرحمة لا تقوم يدعوني فاستجيب له - [01:13:10](#)

والملك لا يقول من يدعوني فاستجيب له. والامر لا يقول من يدعوني فاستجيب له. فهذا يعني ان الله جل وعلا هو الذي يقول من فاستجيب له وفي معنى قول الله جل وعلا - [01:13:29](#)

واما سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي. ولؤمنوا بي لعلهم يرشدون والدعاء هو العبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم ولا يستغنى عبد ربه طرفة عين. كل منا يحتاج الى ربه. يسأله ولكن حين يتحرك - [01:13:52](#) ثلث الليل الاخير فينهض من منامه ويتوضا ويصلی ويسائل الله هذا اقرب الى الاجابة من غيره ويؤخذ من ذلك تحري اوقات الاجابة في الدعاء. كثلث الليل الاخر وفي السجود وبين الاذان والاقامة. فقد قال النبي صلى الله عليه - [01:14:27](#)

لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قوله من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. في ايات صفة المغفرة لله جل وعلا. قال تعالى وهو الودود ويؤخذ من هذا الحديث اثبات صفة العلو - [01:14:50](#)

الصفات الاختيارية لله جل وعلا ويؤخذ من ذلك الشاهد اثبات صفة النزول لله جل وعلا والصواب من قول العلماء ان النزول يستمر الى طلوع الفجر الثاني. وقال بعض العلماء الى طلوع الشمس والصواب الاول - [01:15:18](#)

لان الرواية الواردة الى طلوع الشمس غير صحيحة واهل السنة متفقون على ايات نزول الله جل وعلا فيثبتون ذلك اثباتا بـ تمثيل. وتنزيها بلا تعظيم فلا يكيفون ولا يمثلون صفاتـ خلقـهـ لـانـ اللهـ لاـ [01:15:40](#)

ولا كفو له ولا ند له. وسع كرسيه السماوات والارض. قال ابن عباس الكرسي موضع القدمين وقال تعالى وهو العلي العظيم هينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته فلا نكيف ولا نمثل - [01:16:07](#)

بل نؤمن ونعتقد حقيقة الصفة وانها ليست بمجاز على حد قول الجهمية والمعتزلة والطوائف من اهل البدع ان الاصل في الالفاظ الحقيقة وايضا لو كان مجازا لكان مردودا بقوله من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه - [01:16:34](#)

والذين يقولون بـ اشارـةـ الىـ الرحـمـةـ فالـرحـمـةـ لاـ تـقـتـصـرـ عـلـىـ ثـلـثـ الـلـيـلـ الـاـخـرـ ويـؤـخـذـ منـ ذـلـكـ اـثـبـاتـ العـلـوـ. وـانـ اللهـ جـلـ وـعلاـ فـوـقـ سـمـاـوـاتـهـ مـسـتـوـ عـلـىـ عـرـشـهـ وـتـقـدـمـ الـحـدـيـثـ عـنـ قـوـلـ اللهـ جـلـ وـعلاـ الرـحـمـنـ عـلـىـ العـرـشـ اـسـتـوـيـ [01:16:59](#)

لم يولد المؤلف رحمه الله تعالى في النزول الا حديثا واحدا لانه من الاحاديث المتواترة ولأن من لم يؤمن بالحديث المتواتر لن يؤمن لن يؤمن بغيره فالذي لا يؤمن بالكثير لا يؤمن بالقليل - [01:17:29](#)

ومؤمن اذا بلغه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفق العلماء على تصحيحه واجمعوا على قبوله ليس له ان يتوقف بذلك فليقل سمعنا واطعنا رحمه الله تعالى الى اثبات صفة الفرح. الله جل وعلا - [01:18:06](#)

فاورد قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اشد فرحا بتوبة عبد المؤمن التائب من احدكم. اي كان بصلة من الارض ومعه دابة عليها طعامه وشرابه فظللت في ارض لا انيس ولا جليس - [01:18:36](#)

لا مأوى ولا مرعى فحين ايس منها نام تحت ظل شجرة. فحين استيقظ فاذاي قائمة امامه فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. هذا لفظ مسلم لان الزيادة هذى واردة فيك صحيحة - [01:18:59](#)

من حديث انس ولم ترد في حديث ابي هريرة ولا في حديث عبد الله فان هذا الخبر جاء من روایة ابی هریرة من روایة عبد الله ومن روایة انس وقد جاء - [01:19:21](#)

هذه الرواية في حديث انس عند الامام مسلم رحمه الله تعالى واتفق الجميع على روایة ابن رب الله اشد فرحا فبادبار صفة الفرح لله جل وعلا واهل السنة يثبتون ذلك اثباتا بها تمثيل. فليس فرحا كفرح المخلوق - [01:19:31](#)

لانه ليس كمثله شيء فهو السميع البصير والذين ينفون عن الله صفة الفرح عن اعتقاد انهم حين يثبتون ذلك يشابهون صفة الخالق والمخلوق هؤلاء مشبها وحين شبه اولا عطلوا ثانيا - [01:19:54](#)

بل نؤمن بـ اـنـ لـهـ صـفـاتـ كـمـاـ نـؤـمـنـ لـلـهـ الـذـهـبـ فـتـشـبـهـ الزـوـاجـ. نـؤـمـنـ بـ اـللـهـ صـفـاتـ تـنـزـلـ صـفـاتـ الـمـخـلـوقـ قوله بتوبة عبد المؤمن في فضيلة التوبة والاصل في المؤمن يتوب دائمـا لـانـهـ خـطـاءـ رـبـنـاـ لـاـ تـؤـاخـذـنـاـ اـنـ نـسـيـنـاـ اوـ اـخـطـأـنـاـ [01:20:12](#)

ولذلك حين قال ابو بكر وهو هو في العلم والتقوى والورع يا رسول الله علمي دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت

نفسي ظلماً كثيراً. ولا يغفر الذنوب إلا أنت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحم - 01:20:43
إنك أنت الغفور الرحيم وكان ابن مسعود إذا جرى بين العلمين في السعي قال رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وهذا اسناد صحيح
إلى ابن مسعود رضي الله عنه رواه الطبراني وغيره - 01:21:03

وفي ان الله جل وعلا يحب من العبد ان يتوب اليه ولذلك يبسط يده بالليل. ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهاي ليتوب مسيء الليل
والتنورة العزم على الا يعود الى الذنب. ولا يعني انه لا يعود قد يعود. ولكن هو عزم ان لا - 01:21:25
ولكن لو قال بلسانه استغفر الله واتوب اليه وهو في ناء قراره نفسه انه سوف يعود فيعتبر آآ تعتبر ثوبته توبته لهم من القول ولدت
بتوبة حقيقة. التوبة الحقيقة ان يعزم على الا يعود. ان لا مانع ان يعود باعتبار ليس بمعصوم من العودة. قد - 01:21:56
ولكن اذا عاد تاب ويعزم على الا يعود. ولذلك قال الله جل وعلا لم تذنبوا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم
يذنبون ثم يستغفرون - 01:22:16

قل فيغفر لهم روى مسلم وغيره. ولكن الذي يتوب وهو من في قراره نفسه سوف يعود تعتبر توبته ضرباً من اللغو شيئاً من الاستهزاء
استغفر الله ويكتبه. ولكن لو عزف الا يعود. فغلبه - 01:22:26

او فضفت ارادته وغلبته شهوته ثم عاد يعاود ايضاً الاستغفار مرة اخرى لأن الله جل وعلا يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل
صالحاً والله جل وعلا قال توبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون - 01:22:49

افلا يتوبون إلى الله ويستغفرون والندم توبة بخلاف الذنوب المتعلقة بالمخالق لا بد أن ترد الحقوق إلى أصحابها. من غيبة ونميمة
وسرقات ونحو ذلك فأن كان لا يستطيع ذلك ندعوه لهم - 01:23:09

ويستغفر لهم ويرضى الأموال بطريقته إلى أهل الحقوق السائل من سياق الحديث اثبات صفة الفرح لله جل وعلا. ويؤخذ من ذلك
انه يعفى عن سبق اللسان انه يعفى عن سابق اللسان لأن الرجل قال الله أنت عبدي وأنا ربك. اخطأ من شدة الضراء يعفى عن سبق
اللسان - 01:23:33

لان الغضب الشديد كالفرح الشديد او لأن الفرح الشديد كالغضب الشديد. يخرج العبد عن ويجعله يلفظ بما لا يقصد معناه وفي اعتبار
المقصاد وفي معنى قول الله جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - 01:24:10

وفي فضيلة التوبة وفي صفة المحبة لله جل وعلا صفة الفرح لله جل وعلا والله يفرح بتوبة عبده ليس لحاجته إلى عبده. لأن الله
غني عن العباد لكن الله جل وعلا يفرح - 01:24:36

حتى لا يكون العبد من حصد جهنم يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله. والله هو الغني الحميد وقوله في الحديث بتوبة عبده
المؤمن هذا خرج مخرج الغالب ولا يدخل في ذلك اذا اسلم - 01:25:11

الكافر اسلم الكادر لأن ربما الاسلام الكافر اعظم من توبة المؤمن من ذنب وفي غير ذلك من المعاني وقوله صلى الله عليه وسلم في
اثبات صفة الضحك يوضح الله إلى رجلين. يقتل أحدهما الآخر كلًا هما ويدخل الجنة. معنى هذا ان - 01:25:45
الكافر قتل المسلم. فدخل المسلم الجنة لأن مجاهد وقد أخذ من هذا ابن عبد البر رحمة الله أن من قتل مجاهداً مقبلاً غير مدبر أنه
يحكم له بالجنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قاتله ويدخل الجنة. وقد قتل هذا الرجل مجاهداً مقبلاً غير مدبر. والذي قتله كافر. إذا
كيف دخل الكافر - 01:26:14

الجنة اسلم. فقتل أيضًا في سبيل الله فدخل الجنة. فيؤخذ من ذلك صفة الضحك لله جل وعلا الأدلة الواردة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في اثبات الأسماء والصفات فأن الأصل الذي - 01:26:39

يعتمد عليه أهل السنة في هذا الباب الكتاب والسنة فلا يعتمدون في ذلك على عقولهم ولا على اقيساتهم ويخالفون في ذلك كل
الطوائف المنحرفة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم من الذين يقدمون العقل على النقل - 01:27:07
والدليل على ذلك هو لتأكيد هذا الأصل وترسيخه في الفهوم وترويض الناس عليه ولبيان أن هذا الأمر ليس من مسائل الاجتهاد عند
أهل السنة وأنه قال به طائفة دون طائفة - 01:27:39

فاهل السنة متفقون ومجمعون ولم يشد احد منهم على ان هذا الباب لا يجدي فيه عقل ولا قياس وانهم يعتمدون في ذلك على الكتاب والسنة وهم يؤمنون بان النقل السليم - [01:28:05](#)

ليخالف العقل الصحيح لهذا كتب شيخ الاسلام رحمة تعالى كتابه المشهور درء تعارض العقل والنقل قال ابن القيم رحمة الله واذا تعارض نصب لفظ وارد والعقل حتى ليس يلتقيان العقل اما فاسد ويظنه الرائي صحيحا وهو ذو بطلاني. او ان ذاك النص ليس ثابت. ما قاله المعصوم بالبرهان - [01:28:36](#)

فلا يكاد يوجد عقل سليم يخالف نقا صحيحا والخلل في احدهما اما في ضعف النقل او في خبال في العقل وتقدم بالامس ان اهل الجاهلية في شركهم ووطنيتهم يؤمنون بكثير من الاسماء والصفات ولا يحرفون ذلك - [01:29:10](#)

فهذا ابراهيم حين قال لابيه يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر؟ لم يعترض علي ولم يقل وربك ليسمع ولا يبصر. وحين دعا النبي وسلم كفار قريش الى الايمان بالله. واخبرهم بان رسول من الله وان الله يقول لم ينكروا قول الله - [01:29:50](#)

ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. فكان ينكرون بعثة ورسالته. ولم يكن احد منهم يقول ان الله لا يتكلم اورد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه تعالى قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده - [01:30:10](#)

اشير الى امور مهمة الامر الاول ان الشيخ رحمه الله تعالى اورد الحديث عجب ربنا ولم يرد الخبر بهذا اللفظ والصواب ضحك ربنا وقد كتب الشيخ رحمه الله تعالى هذه العقيدة من حفظه - [01:30:28](#)

ما بين صلاة الظهر الى صلاة العصر ولذلك يرد الوهم على الذي يكتب من حفظه ولا يراجع الاصول وهذا الخبر الامر الثاني رواه الامام احمد وابن ماجة وغيرهما من طريق - [01:30:45](#)

وكيع بن عدس ويقال حدس عن ابي رزين وقد ضعفه بعض العلماء لجهالة وكيع وحسنه اخرون شيخ الاسلام ابن تيمية والسيوطى وجماعة ولعله الاقرب لان وكيع ابن عدس ليس بمجهول - [01:31:07](#)

وقد صح له الامام ابو عيسى في جامعه من طريق شعبة عن يعلى بن عطا عن وكيع عن ابي رزين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا جناح الطائر ما لم تعبر. قال ابو عيسى وهذا حديث حسن صحيح ولا يعرف هذا الحديث من طريق وكعب العدس - [01:31:42](#)

فلا يمكن ان يقال لعله جاء من طريقا اخر فصححه الترمذى باعتبار طريقين. صحيح عن هذا الطريق ولا يعرف الا من الطريق فهو دليل على ان وكيعا معروفا عند ابى عيسى - [01:32:02](#)

الامر الثاني ذكر الدارقطنى رحمة الله تعالى في كتابه الاسمى والصفات انه لا يحتاج في هذا الكتاب الا بما رواه الثقة عن الثقة واتفق عليه العلماء وتلقاه بالقبول وقد اورد واورد حديث وكيع ابن - [01:32:21](#)

عدس فهو دليل انه معروف عند الدارقطنى ومعروف عند غيره ولا ولا لم يكن لدعوة دارقطنى بان هذا الكتاب تلقاه العلماء بالقبول وقابلوه بالتسليم شيء من الصحة ولم يكن لقوله ايضا روى الثقة شيء من الصحة وهو يروي عن وكيع الذي هو غير معروف هذا دليل انه معروف عند الدارقطنى وعند غيره من - [01:32:40](#)

الائمه الامر الثالث انا اوكيعا لن يأتي بما ينكر عليه ان وكيعا لن يأتي بما ينكر عليه ضحك ربنا وتقدم في الصحيحين يضحك الله الى رجالين وورد الشيخ لفظه عجب - [01:33:02](#)

ولفظ التعدد صفة ثابتة لله جل وعلا وقد طرق بل عجبت ويسخرون وصفة التعجب ثابتة لله جل وعلا وصفة الضحك ثابتة لله جل وعلا واهل السنة يؤمنون بكل ما جاء عن الله. وبكل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويثبتون ذلك اثباتا بلا تمثيل - [01:33:33](#)

بلا تعطيل. لأن الله جل وعلا ليس كمثله شيء لا في ذاته. ولا في صفاته ولا في افعاله. هو السميع فلا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له - [01:34:03](#)

ولانه ولا يقاد بخلقه قوله ضحك ربنا في اثبات توحيد الربوبية وفي اسناد توحيد الاسماء والصفات والضحك من الصفات

الفعالية الاختيارية لله جل وعلا واهل السنة يثبتون لله الصفات الذاتية. ويثبتون لله الصفات - [01:34:23](#)
الفعالية الاختيارية ويؤمنون بكل ذلك قوله من قنوط عباده القنوط هو استبعاد الفرج. القنوط هو استبعاد الفرج وهذا محرم واليأس
اشد القنوط القنوط هو استبعاد الفرج. واليأس اشد القنوط انه من رحمة ربنا لا القوم الضالون - [01:35:11](#)
وقول قنوط عباده ان مطلاق الكل وارادة البعض هذا من اطلاق القل وارادة البعض قول وقرب غيره للفظ المحفوظ الذي رواه ابو
داود وابن ماجة وغيرهما وقرب خيره وقرب خيره هذا اللفظ المحروم - [01:36:09](#)
ومعنى غيره اي تغير حالى له حال وانتقال من شيء الى اخر قوله ينظر اليكم في اثبات صفة النظر لله جل وعلا تقدم الحديث عن
ذلك ولا دلة متواترة في هذا الباب - [01:36:41](#)
ولا يختلف في ذلك اهل السنة اثبات صفة الرؤيا والنظر لله جل وعلا وصفة العينين لله جل وعلا هذا كله مما اتفق عليه اهل السنة
ينظر اليكم اي لشدةكم اي مستبعدين للفرج سيظل يضحك في اثبات صفة الضحك لله جل وعلا يعلم صفة العلم لله جل وعلا ان
فرجكم قريب يؤخذ من ذاك سعة فضل الله جل وعلا - [01:37:35](#)
واثبات صفة الضحك وليس كضاحك المخلوق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثبت ذلك لله باتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل وفي
ضرورة البعد عن استبعاد الفرج وضرورة تحسين الظن بالله جل وعلا - [01:38:14](#)
وان فرج الله قريب. وانتظار الفرج من العبادة وفي ضرورة التعلق بالله جل وعلا حلقاتها فرجت. وكان يظنها لا تفرج من قائل من
السائل من القائد الشافعي متى ولد الشافعي - [01:38:40](#)
بالامس سنة مئة وخمسين اجزم. نعم. صحيح. ولد اين ولد نعم احد الاقوال قيل في مكة وقيل في غزة مكة وقيل به والدته امه
كانت حميرية يمنية فذهبت به للي خشيit اه اه ذاك اليوم ثم رجع - [01:39:11](#)
انه ولد في اليمن ثم خشية والدته يندرس فذهبت به الى مكة ليطلب العلم ويجهد في تحصيل وقيل في غزة. غزة نعم؟ اكيد؟ نعم.
طيب متى هو توفي الشافعي متين واربعين اكيد متين واربعين - [01:39:41](#)
كم عائد اذا عاش اربعة وخمسين عاما وهو قال الائمة بقاء في الحياة رحمه الله ورضي الله عنه وارضاه اذا انقطعت اطماء عبد عن
الورى تعلق بالرب الكريم رجاؤه. فاصبح حرا عزة وقناعة على - [01:40:09](#)
انواره وضياؤه. وان علقت في الخلق اطماء نفسه تباعد ما يرجو وطال عناوه. فلا ترجو الا الله الخطب وحده ولو صح في خل
الصفاء صفاء الحديث الآخر قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم - [01:40:38](#)
هذا من اسماء النار واسمعها كثيرة ما يذكر لنا منكم خمسة اسماء من اسماء جهنم بسرعة كلما اذكر في القرآن والسنة بسرعة نعم
جهنم والسعير والنار وسحر صحيح اسماء متعددة مذكورة في كتاب الله جل وعلا. لا تزال جهنم وهي مخلوقة - [01:41:00](#)
ولا يخلي في جهنم الا الكافرون الذين حبسهم القرآن انه يشرك الله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار يلقى
فيها ان يقذف فيها على وجه الاهانة والتحقير لشأنهم - [01:41:37](#)
حيث خلقهم الله للعبادة فعبدوا الاحجار والاواني. خلقهم الله لتوحيده فوحدوا الشيطان خلقهم الله لتعظيمه فعظمو المخلوق وهي
تقول هذا القول حقيقي نؤمن بذلك لأن النجم اخبر عن ذلك - [01:42:04](#)
فلا يجوز دعوة المجاز في هذا ولا يخرج اللفظ عن ظاهره وقد حكى ابن عبد البر اتفاق ان الاصل حمل الالفاظ على حقائقها لانه لو
حمل اللفظ على المجاز ندعى كل شخص في حقيقة اه الكلام انه مجال وبالتالي لا يتحقق الناس بعضهم في بعض ولا يفهم بعضهم كلام
بعض - [01:42:28](#)
من اراد ان يحرف النصوص قال هذا نجاة انا لا اقصد حقيقة اللفظ الاصل في اللفظ حمله على ظاهره هل من مزيد؟ اي تطلب مزيدا
وقد قال بعض الشرح هل من مزايا لا مزيد وهذا غلط - [01:42:56](#)
الصواب هل المزيد؟ اي هل من مزيد؟ تطلب مزيدا. وانه في متسع نجوزك جهنم الله جل وعلا فيما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم

يظلمون. وما ربك بظلام للعبيد وفي الحديث القدسي الذي هو من افضل احاديث اهل الشام. حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه يا عبادي - [01:43:18](#)

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تطالعوا حتى يضع لم يقل حتى يلقي كما يلقى في تقدم ابناء الاول كفار
يلقونه في جهنم قال حتى يضع رب العزة هذا من اضافة - [01:43:42](#)

الموصوف الى صفتة العزيز اسم من اسماء الله والعز صفتة والعزيز فلن يرام جناب للسلطان والعزيز القاهر الغلاب لم يغلبه شيء هذه صفتان والعزيز بقوه هي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معانى - [01:44:08](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبراء ردائي والعظمة ازارى. فمن نازعني في واحد منها القيته في النار رواه مسلم وابن حبان واللفظ له وغيرهما قوله فيها رجلة - [01:44:37](#)

وفي رواية حتى يضع رب العزة عليها قدمها والقدم والرجل متراوكان يجب اسلافهما لله جل وعلا اثباتا بلا تبديل وتنزيها بلا تعطيل.
وقد روى الدارمي عن ابن عباس في سند صحيح - [01:45:07](#)

قال في تفسير قول الله جل وعلا وسع كرسيه قال الكرسي موضع القدمين واهل السنة متفقون على الایمان بهذا وهذا امر لا مجال للشايدين ولا يمكن يتأنى لابن عباس ان يجتهد في مثل هذه الامور - [01:45:30](#)

الاجتهاد في مسائل عقائد لصفة الرب جل وعلا سنؤمن بذلك ونثبت لله ما اثبته لنفسه او اثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم. او اجمع عليه المسلمين وقد ذهب اهل البدع - [01:45:52](#)

في هذا الحديث الى امور يوضحك منها الصبيان فقال بعضهم الرجل مجاز وقال اخر رجله هاي رجل الجراد ويقولون الشيعة من هذا القبيل لا تمت لا للعقل ولا للنقل بصلة - [01:46:12](#)

قوله فينزو بعضها ايجزم بعضها الى بعض ويقترب بعضها من بعض حتى لا يبقى في النار موضع لاحد فتقول اي النار قط اي حسبي حسبي. يكفيني يكفيني اي حسبي حسبي. ومعنى حسبي حسبي يكفيني يكفيني - [01:46:38](#)

وهذا الخبر متفق على صحته والشاهد منه اثبات صفة القدم والرجل لله جل وعلا. فهذه اثبات ذلك اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل
لان النصوص صحت بذلك ولذلك قال الشافعي رحمة الله تعالى سنؤمن بمجاعة الله على مراد الله - [01:47:12](#)

ونؤمن بما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم على مراد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قال عن ذلك بأنه مجاد فقد غلط هذه الامور ثبتت حقيقتها دون تمثيل - [01:47:41](#)

ودون تشبيه ودون تعطيل وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا يا ادم في اسباب صفة القول لله جل وعلا قال الله جل وعلا الحق والحق اقول قال الله جل وعلا فالحق والحق اقول - [01:47:58](#)

للله جل وعلا صفة الكلام واثبتوها لله جل وعلا صفة الصوت يثبت لله جل وعلا صفة المناداة وهذى كلها واردة في كتاب الله او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:48:30](#)

فيقول ادم لبيك وسعديك. لبيك اجاية بعد اجاية تثنية اي انا مقيم على طاعتكم ولا اخالف لك امرا في نادي بالصوت في نادي الرب
جل وعلا بصوت صفة المناداة قال الله جل وعلا - [01:48:50](#)

احداهما الم انهكما عن تلکما الشجرة وقال تعالى وناديناه من جانب الطور الایمن وقال تعالى ويوم يناديهم فقول فينادي بصوت وفي حدیث عبد الله بن انيس رواه البخاري معلقا يسمعه من بعد - [01:49:16](#)

كما يسمعه من قرب. في ان صوت الرب لا يشابه صوت المخلوق. فيسمعه من بعد كان يسمعه من قرب فلا الله الا الله هذا دليل على عظمة الله وعلى كبرياته - [01:49:43](#)

وعلى عظيم صفاته وكبير قدره وعظيم جلاله ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام وفي الصوت لله جل وعلا قول ان الله يأمرك صفة القول ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار - [01:50:02](#)

الخبر في الصحيحين لانه يلقى في النار من كل الف تسعة وتسعون وتسع مئة وواحد الى الجنة وقد شق ذلك على الصحابة اخبرهم

النبي صلى الله عليه وسلم بان امة يأجوج ومجوج ما كانت في شيء الا كسرتاه - [01:50:31](#)

ويؤخذ من هذا الحديث عظم امك يأجوج ومجوج كثرتها وانهم كثيرون جدا بدليل ان الخلق من ادم الى ان تقوم الساعة هؤلاء يكترون اموالهم يلقون في النار مع غيرهم ولا يكفرون اصحاب السعير ولا يوقف النار من كل الف - [01:51:03](#)

تسعة مئة وتسعة وتسعون وان اغلب هؤلاء من امة يأجوج ومجوج ليسوا ب المسلمين ولكن لا يختلف العلماء انهم من ذرية ادم ما اتفق عليهما العلماء اليأسوا خلقا اخر وفي اثباتات بعد - [01:51:33](#)

وفي اثباتات الجزاء والحساب وفي ذباب خلق النار وفي فضيلة لادم هو من انباء الله جل وعلا وهو ابو البشر وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد احد نكرة - [01:52:04](#)

تقديم الحديث عن لفظة احد في الشيخ اثباتات والاصول في ذلك الا تطلق الا على الله وانه جاء اطلاقه على غير الله ولكنه من الامور النادرة ما منكم من احد - [01:52:39](#)

احد نكرة في سياق النفي وقد سبقت بمن المفيدة لاستغراف في النفي فهذا يفيد العموم وظاهر يشمل المسلمين والكافرين وهذا لا ينافي قول الله جل وعلا لا يكلمهم ولا يناديوك قول الله عز وجل لا ينظر اليهم - [01:52:58](#)

لان هذا الدليل عند اهل العلم يقولون عنها لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ونحو ذلك من الدليل اي على وجه الشواب والرحمة ونحو ذلك. هم يثبتون لله صفة الكلام يثبت لله صفة الرؤيا. ويأكلون من لوازم ذلك. ان الله جل وعلا لا - [01:53:38](#)

كلام آآ رحمة وكلام تقرير ونحو ذلك ما منكم من احد الا سيكلمه في اثباتات صفة الكلام لله جل وعلا وتقديم الحديث عن ذلك قال الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما. اكد الفعل بالمصدر - [01:53:56](#)

واهل اللغة والبيان متفقون على ان الفعل حين يؤكده بالمصدر ينتفي معه المجاز وان المقصود من ذلك الحقيقة فبطن بذلك ما تقوله الجهمية حيث يدعون في ذلك المجاز او ان موسى هو الذي كلام الله جل وعلا - [01:54:22](#)

قال الله جل وعلا ولما جاء موسى لم يقل لها شيئا وتكلم ربها والكلام لله جل على ان الصفات الذاتية الفعلية بمعنى ان الله يتكلم متى شاء اذا شاء ويكلم من شاء - [01:54:54](#)

من انبائاته ورسالته ويوم القيامة ما من احد الا سيكلمه ربها جل وعلا ليس بينه وبينه ترجمان لانه في الدنيا في بعض الكلام يكون بينه وبينه واسطة كما قال الله وما كان بشرا ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب او هذا الشاهد يرسل - [01:55:21](#)

رسولا به ما يشاء فيحيي اي هذا الرسول باذن الله جل وعلا ما يشاء فيبلغه باذن الله ما يشاء وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء ربنا الله - [01:55:52](#)

مبتدأ وخبر اثباتات توحيد الربوبية الذي في السماء صفة العلو لله جل وعلا توحيد الاسمي والصفات تقدس اسمك تقدير التعظيم امرك في السماء والارض. قال الله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. وقال تعالى الا له الخلق والامر - [01:56:18](#)

الله الخلق والامر كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض والله جل وعلا عنده مئة رحمة انزل رحمة واحدة في الارض واختباً عند تسعة وتسعين ل يوم القيمة صفة الرحمة لله جل وعلا - [01:56:44](#)

وقوله اغفر لنا اذ بس صفة المغفرة لله جل وعلا حوبنا الحوب الذم وخطاياانا اي اشرافنا في امرنا انت رب الطيبين فالله رب الطيبين واكرم الاكرمين واجود الاجودين انزل رحمة من رحمتك - [01:57:18](#)

وشفاء من شفاك على هذا الوجع. يقرأ الوجع والوجع. اذا قيل الوجع فيعني بذلك المريض قال عنه الامام البخاري رحمه الله تعالى منكر الحديث وقال نحو ذلك كثير من الائمة - [01:57:47](#)

ولكن ليس في الحديث لفظة من الفاظه الا ولها ما يدل عليها وكان مفروض نستغنى بالاحاديث الصاححة عن الاحاديث اه الضعاف نتواصل ان شاء الله تعالى في الدرس القادم مع - [01:58:10](#)

شرح بقية الاحاديث واثباتات الاسماء والصفات لله جل وعلا. بالادلة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان اصول اهل السنة والجماعۃ في هذا الباب - [01:58:30](#)